

## متابعة

## قمح لبنان يخزن في مستودعات عفنة! شكوك في لجنة التسلم... والتهرب إلى سوريا «شغال»

اعتراضنا بهذا الشأن، لم نلق أذناً صاغية عند أعضاء اللجنة، الذين قالوا لنا بازدياد، روحوا سلموا القمح لصاحب القبان الذي وزنت فيه الحمولة، كما أنه أصبح لدينا شبه يقين بأن أعضاء هذه اللجنة يحيدون الكميات الزائدة ويتقاسمون ثمن بيعها في الأسواق لتجار يتعاونون معهم في هذا المجال».

وعما يتردّد بين أوساط المزارعين في البقاع، عن أن كميات من القمح تهزّب إلى سوريا، أجاب الزناتي «أنه بعد صدور قرار منع تصدير القمح اللبناني إلى الخارج، يقوم عدد من التجار اللبنانيين والسوريين، بشراء كميات غير قليلة منه بأسعار تراوح بين 450 و500 ليرة لبنانية للكيلوغرام الواحد، وتهريبها إلى سوريا عبر الممرات الجبلية بين البلدين، بواسطة الجزارات الزراعية وعلى ظهور الدواب». وفي ظل النقص الحاصل نتيجة تدني نسبة الإنتاج المحلي، والتخوف من تفاقم الأزمة عالمياً، ومع غياب الجمعيات التي من المفترض أن تعنى بأمور مزارعي القمح، طالب الزناتي المعنيين، بالإسراع في معالجة المشكلة من كل جوانبها، من خلال رفع سعر القمح المدعوم، إلى مستوى يوازي أسعار بيعه في الأسواق المحلية، وعلى نحو يخفف من خسائر المزارعين، ويحد من تهريب كميات كبيرة من القمح اللبناني إلى الخارج.

هذه التعقيدات؟ ما دامت الدولة تجري كل عام كشفاً ميدانياً على جميع المساحات المزروعة قمحاً، للتأكد من صحة المستندات التي تسلّمتها وزارة الاقتصاد، ومطابقتها على أرض الواقع».

ولفت الزناتي إلى أن المستودع الوحيد الذي تسلّم جميع كميات القمح وتخزن فيه، التي تقدّر بحوالي 8 آلاف طن، نظراً إلى تدني نسبة الإنتاج هذا العام، هو عنابر معمل الشمندر السكري، الذي توقفت أعماله قبل نحو 8 سنوات، موضحاً «أن هذه العنابر لا تتمتع بأدنى المواصفات الصحية، من حيث النظافة، فراثة الرطوبة والعفونة تملأ المكان، نتيجة لتراكم بقايا ترسبات الشمندر والسكر على الأرض، والجدران وفي الزوايا». والأهم من كل ذلك يضيف الزناتي «أصبح لدينا شكوك في صدقية اللجنة المكلفة تسلم الكميات، لجهة النقص في أوزان حمولة الشاحنات، إن ما أقوله ليس تخميناً على أحد، وأتحمل مسؤولية كلامي»، في هذا السياق يتابع «قمت وغيري من المزارعين، بوزن حمولة عدد من الشاحنات بقبان يقع على مقربة من مكان تسلم الكميات، وبعد وزن الحمولة نفسها في قبان معمل الشمندر، تبين أن الفارق يراوح بين 150 و200 كلغ، وإذا احتسبنا مجموع هذه الكميات، فالمحصلة هي ضياع مئات الأطنان، التي لا يجري إدخالها في مجموع الأوزان النهائية، ولدى

نقولاً أبو رجيلي

«التعويض بمبلغ 100 ألف ليرة عن كل دونم واحد مزروع قمحاً، لا يغطي جزءاً من الخسائر التي تكبدناها هذا العام، نتيجة لتقلبات المناخ، القمح الذي تتسلمه وزارة الاقتصاد يوضع في مستودعات لا تتمتع بأدنى المواصفات الصحية، كميات غير قليلة من الإنتاج المحلي تهزّب عبر الجبال إلى سوريا»، هذا ما يتداوله عدد من مزارعي القمح في البقاع، وخلال جولة قامت بها «الإخبار»، أجمع المزارعون في البقاع، على المطالبة بإعادة النظر في التعويضات، ورفع المبلغ من 100 إلى 150 ألف ليرة عن الدونم الواحد. فقد أشار المزارع محمد الزناتي، وهو من كبار مزارعي القمح، إلى أن المساحات التي يزرعها قمحاً في منطقة البقاع الغربي تصل إلى 1200 دونم. الزناتي تناول الموضوع من جميع جوانبه، بدءاً من تقديم الطلبات التي تخضع لإجراءات إدارية روتينية معقدة، لجهة الاستحصال على مستندات رسمية وعقود إيجار، حيث تنص القوانين على ضرورة ربطها بنسخ طبق الأصل عن سندات تملك وإفادات عقارية، لعقارات تتوزع ملكية معظمها على أكثر من وريث، بعضهم انتقل إلى العالم الآخر، والباقيون إما هاجروا إلى الخارج، أو يقيمون خارج منطقة البقاع، ويسال الزناتي، «لماذا كل

## جرى تخمين سعر المتر المربع الواحد من العقار 631 - الغدير بقيمة مليون ليرة فقط

وبالتالي فإن مبررات الاستملاك تكون قد سقطت.

### التنكيل بالأصول

لم يطل الأمر كثيراً حتى جرى التنكيل والتمثيل بجنة «الأصول القانونية» من قبل المعنيين، إذ إن وزير المال في حينه، محمد شطح، استمر في إجراءات البيع بالتراضي وقرّر أخذ موافقة مسبقة من ديوان المحاسبة على «مشروع عقد بيع بالتراضي» للعقار 631 - الغدير، والأغرب أن الغرفة التي كان يرأسها القاضي عبد الرضى ناصر ومستشاره رمزي نهرنا ولينا حايك، قرّرت بتاريخ 12 آب 2009 «الموافقة على المشروع المعروض، على أن يبقى السعر البيعي للمتر المربع على مسؤولية لجنة التخمين والإدارة»، كما أن شوق سكت نهائياً بعدما اكتشف أن عملية البيع «للمصلحة العامة»، وكان توسعة مطار بيروت هي مصلحة خاصة، وتوسعة «الميدل إيست» هي مصلحة عامة!

وفي 16 تشرين الأول 2009 صدر المرسوم الذي يتيح لـ«الميدل إيست» إتمام الصفقة، وجاء مبنياً على «قرار مجلس الوزراء رقم 18، وبناءً على محضر التخمين بتاريخ 28 أيار 2009 الموافق عليه من وزير المال بتاريخ 13 تموز 2009، وبناءً على موافقة ديوان المحاسبة المسبقة 1236 واقتراح وزير المال...»، فجرى بيع شركة طيران الشرق الأوسط عقار الدولة الرقم 631 من منطقة الغدير العقارية، والبالغة مساحته 9584 متراً مربعاً بقيمة مليون ليرة للمتر الواحد، أو ما يعادل 9584 مليون ليرة.

المادة 77 من القرار المذكور نصت على أن أملاك الدولة الخاصة تباع بطريقة المزايمة العلنية وفقاً للأصول المنصوص عليها في قانون المحاسبة العمومية وذلك على أساس تخمين تضعه لجنة خبراء»، ليستنتج بأن ما ورد في قرار مجلس الوزراء رقم 18 تاريخ 2009/4/30 لجهة البيع بالتراضي لشركة طيران الشرق الأوسط «يكون بالتالي واقعاً في غير موقعه القانوني».

أما الممكن، فهو ما ورد في تقرير الديوان لجهة «قرار الإدارة (أي مجلس الوزراء) ببيع العقارات المستملكة المدرجة ضمن أملاك الدولة الخاصة بالتراضي، فهذا الأمر يمثل قرينة واضحة على نيتها بالعدول عن تحقيق المنفعة العامة التي جرى الاستملاك من أجلها»، أي باختصار يقول الديوان إن نية مجلس الوزراء بيع هذا العقار هي دليل على أنها لا تريد توسعة وتطوير مطار بيروت،

## طاقة

## 3 مشاريع موفرة للطاقة الكهربائية

«الفوتو سنسر» إلى كل البلديات بكلفة بسيطة مع التركيب المجاني، ما يوجد نظاماً موحداً لكل البلديات، ويحدث وفرّاً سنوياً على الخزينة في ظل مستحقات كهرباء لبنان من المؤسسات العامة، التي تناهز 500 مليار ليرة. لذلك، نجد ضرورة لوضع حد لهذا الأمر والتعاطي بجدية مع الإنارة العامة لنصل إلى وقت تكون فيه الإنارة العامة على الشمس وعلى الهواء».

وأعلن «موعد إطلاق مؤتمر منتدى «بيروت للطاقة» في 30 أيلول و 1 تشرين الأول، في فندق ميتروبوليتان بالاس أوتيل الذي يهدف إلى نشر ثقافة حفظ الطاقة واستخداماتها المتجددة وتشجيع التواصل والتكامل بين صانعي القرار والمعنيين من القطاع العام والخاص».

(الأخبار)

منزل، وتؤدي هذه اللمبات إلى تحقيق وفر سنوي إجمالي بحدود 76 مليون دولار. والمشروع الثاني هو سخانات المياه الذي سينطلق في تشرين الثاني، وسيؤقّف في مصرف لبنان اليوم، حيث تقدم المصارف قروضاً بسيطة، وبفائدة صفر في المئة، مع تقسيط على 5 سنوات، وستسهم الوزارة بـ200 دولار لكل سخان شمسي مجاناً. وتحدث باسيل عن الجزء الثالث من المشروع، فقال: «يطال الإنارة العامة، في ظل ما تشهده من إنارة للأوتوسترادات العامة في وضح النهار، فيما هي مظلمة ليلاً، وهذا الأمر يعود إلى سبب أساسي يكمن في أن البلديات والمؤسسات العامة والإدارات العامة المعنية لا تدفع فواتيرها إلى كهرباء لبنان، لذلك هي غير مهتمة إذا أنارت في النهار، وتكمن الفكرة في توزيع

أعلن وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، خلال مأدبة غداء على شرف عدد من الإعلاميين والمصرفيين، في فندق «متروبوليتان بالاس» في سن الفيل، اعتماد استراتيجية وطنية وشاملة لكفاءة الطاقة، مرفقة مع مشروع قانون حفظ الطاقة، لافتاً إلى أن وزارة الطاقة والمياه وضعت هذه الخطة على أن تقدم بها قريباً إلى مجلس الوزراء، تمهيداً لإقرارها في المجلس النيابي. وأضاف أن هدف الخطة هو الوصول إلى مرحلة يعتمد فيها اللبنانيون على سبل توفير الطاقة. وأشار باسيل إلى استعداد الوزارة وجهوزيتها لإطلاق المشاريع الثلاثة في هذا المجال، ألا وهي: اللمبات الموفرة التي ستبدأ في أول تشرين الأول، حيث ستوزع 3 ملايين لمبة موفرة للطاقة على مليون

## باختصار

حسب أو رقيب»، مطالباً «بتعزيز دور المدرسة الرسمية وتفعيلها». واستنكر الاتحاد «موافقة وزارة الاقتصاد على خفض وزن ربطة الخبز لمصلحة أصحاب الأفران»، وطالبها «بالعودة مع أصحاب الأفران عن هذا القرار الذي يزيد من العبء على الفقراء».

وطالب عبدالله ممثلي العمال التصدي لمؤامرة تمرير زيادة التعريفات للمستشفيات من دون التوازن المالي في الصندوق، داعياً إلى وقف عملية الصرف التي تشمل عمال شركة المستقبل للنايب، وغيرها من عمليات الصرف وخاصة في قطاع البناء.

### ارتفاع تضخم الأسعار بين تموز وأب 0,8%

فقد سجل مستوى تضخم الأسعار ارتفاعاً بين شهري تموز وأب الماضيين بنسبة 0,8%. فيما ارتفع بين شهري آب 2009 و2010 بنسبة 3,4%. جاء ذلك في بيان صادر عن إدارة الإحصاء المركزي في رئاسة مجلس الوزراء، أظهر أن عدداً كبيراً من المتاجر الكبرى في مختلف المناطق اللبنانية عمد إلى تقديم عروض كبيرة على مختلف المواد الغذائية، على فترة امتدت لأكثر من أسبوعين، ما حدّ من نسبة ارتفاع الأسعار في هذا الشهر المتراق مع حلول شهر رمضان المبارك.

سنوات، والمرة الأخيرة التي شارك فيها لبنان كانت عبر الوزير الأسبق للسياحة نقولا فتوش.

### لبنان اعتمد صنفين جديدين من القمح

هذا ما أعلنه المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد» التابع للجامعة العربية، حيث أوضح أن وزارة الزراعة في لبنان اعتمدت في 16 أيلول الجاري، صنفين جديدين من القمح المستنبت في المركز، هما صنف القمح القاسي أكساد 65 الذي يتميز بالباكورية والغلة العالية، وقد بلغ متوسط الزيادة في مردود هذا الصنف 40 في المئة. واعتمدت الوزارة في التاريخ نفسه صنف القمح الطري أكساد 901 الذي يتميز بغلته العالية، حيث حقق زيادة في المردود بنسبة 20 في المئة، إضافة إلى مقاومته لمرض الصدأ الأصفر.

### إقرار السلم المتحرك لأجور

هذا ما طالب به المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين خلال جلسة عقدها أمس برئاسة كاسترو عبد الله. واستنكر الاتحاد «تهاون وزارة التربية في السماح برفع الأقساط المدرسية والقرطاسية من دون

«لم تعد الحكومة اللبنانية قادرة على كبح جماح مجازرها اليومية بحق المواطنين، فما هي ترفع سعر ربطة الخبز عبر خفض وزنها إلى 1000 غرام، ولم يعد الحياء يستر وزارة الاقتصاد، وبدلاً من تعزيز الرقابة ووضع سقف للأرباح لحماية المواطنين من جشع التجار والمافيات، ما هي تقرر رفع سعر الرغيف»، داعياً المواطنين للنزول إلى الشارع ومنع السياسيين من أن «يسلبوا عقولكم عبر مشكلاتهم المحاصصاتية، بدلا من أن تلتفتوا إلى مصالحكم».

### مطالبة فرنسا بإلغاء قرار عدم زيارة بعلبك

الكلام لوزير السياحة فادي عبود (الصورة) في الجناح اللبناني في معرض السياحة العالمي Riza Top IFTM - الذي أقيم في باريس، حيث تمنى على وزارة الخارجية اللبنانية «أن تقوم بتحريك في اتجاه فرنسا لتطالبها بإعادة النظر في قرار الخارجية الفرنسية الذي يدعو الفرنسيين إلى تجنب زيارة بعلبك». وقد افتتح عبود الجناح اللبناني في المعرض الذي لم يزره أي وزير سياحة لبناني منذ 10

### إلغاء عقود مع مؤسستين للرعاية الأولية

هذا ما قام به وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة (الصورة) أمس. والعقود الملغاة هي عقود تعاون مبرمة مع مؤسستين أهليتين في إطار الرعاية الصحية الأولية، بعدما تبين أن بعض تلك المراكز تباع للقااحات التي يفترض أن تقدم مجاناً، إضافة إلى أنها لا تطبق أدنى شروط الرعاية الصحية الأولية التي تحددها الوزارة لضمان حصول المواطنين على رزمة من الخدمات الصحية الأساسية، بمواصفات تضمن الجودة النوعية لتلك الخدمات.

### اعتصام لاتحاد الشباب الديمقراطي لخفض سعر الرغيف

إذ دعا اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني إلى المشاركة في اعتصام في ساحة رياض الصلح، عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم تحت عنوان «أخفضوا أرباح مافيات المطاحن والأفران، وتركوا لنا رغيفنا». وأشار الاتحاد في بيان وزعه على الطرقات أمس إلى أنه

